دار الافتاء جامع مسجد طوبیٰ

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

Darul Iftaa JAMA TOOBA

جامع مسجد طوبیٰ، ملت گارڈن سوسائٹی ملیر، کراچی، پاکستان 75080

فون: 0321-2762847 0300-2171063

E-mail:daruliftatooba@gmail.com

تاریخ: ۱۷/۵/۱۴۳۶ حوالہ نمبر: ۲۰۰۱/۹۲

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين.

أمّا بعد! فقد أحضر إليّ الأخ الأستاذ المفتي محمد إلياس الرضوي دام ظلّه العالي نسخة من الكتاب النفيس المسمّى بـ"حقّ المبين في الردّ على من تلاعب بالدين " للأستاذ العلاّمة أسامة السيّد محمود الأزهري حفظه الله الحفيظ، وطلب منّي أن أكتب رأيي في هذا الكتاب. فطالعت هذا الكتاب من أوّله إلى آخره فوجدتُّه لم يؤلّف مثله في ردّ الخوارج في هذا الزمان، وهوكتاب نفيس في ردّ الخوارج المبتدعين كلاب أهل النار، أعداء الإسلام والمسلمين وأصدقاء الكفر والكافرين لقد أنصف المصنّف في ردّ المبتدعين المكفّرين وجعل دلائلهم سراباً وكسرها ككسربيت العنكبوت وأحسن كلّ الإحسان في إقامة الحجج من الكتاب والسنّة والإجماع،وقد سرد فيه من أقوال علماء الأمّة مايشهد له بالتوسّع البالغ وشدّة حرص حراسة العقيدة ودماء المسلمين.

يجب على علماء الإسلام إظهار علمهم في ردّ الخوارج المبتدعين الذين هم أعداء الدين في لباس المسلمين فقد أخبر الصادق المصدوق النبي الخبير ﷺ من قبل ظهور الخوارج بقوله:«يخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البريّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم، فاقتلوهم، فإنّ قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»[1]، ونحن أيضاً في وطننا نعاني الخوارج الذين يسمّون أنفسهم بـ"الطالبان" وهم يكفرون المسلمين كما يكفّر داعش في العرب، الطالبان ذرعتهم جماعة التبليغ ونشأوا في المدارس الديوبنديّة، وتحصدهم الآن جماعة أبي الأعلى المودودي المسمّاة بـ"جماعت إسلامي" كما تجدون

---

(1)"سنن النسائي" كتاب تحريم الدم، باب من شهر سيفه ثمّ وضعه في الناس، ر: 4108، الجزء السابع، صـ125، طبعت من بيروت.

دار الافتاء جامع مسجد طوبیٰ

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون

Darul Iftaa JAMA TOOBA

جامع مسجد طوبیٰ، ملت گارڈن سوسائٹی ملیر، کراچی، پاکستان 75080

فون: 0321-2762847 0300-2171063

E-mail:daruliftatooba@gmail.com

تاریخ: ۱۷/۵/۱۴۳۶ حوالہ نمبر: ۲۰۰۱/۹۲

وتحصدهم الآن جماعة أبي الأعلى المودودي المسمّاة بـ"جماعت إسلامي" كما تجدون عنهم في الجرائد وشبكة النت والتليفيزيون الباكستاني ولهذا منعت دولةالباكستان عن دخولهم في مراكز جيش الباكستان وتضغط على جميع تحرّكاتهم ومدارسهم بعد حدوث جريمة قتل الأولاد حوالي مئة وخمسين في مدينة "بشاور" في المدرسة.

يمكن بعض الناس يتحيّرون بوقوع اسم "جماعة التبليغ" بين أسماء هؤلاء وهو حقّ كما هو واقع في بلادنا وهم يشدّدون في أمور أهل السنّة حتّى يبدعونهم ويكفّرونهم باحتفال المولود النبوي الشريف واستغاثة برسول الله ﷺ وغير ذلك من الأمور.

كما يذكّرهم الأستاذ أبو أحمد عبد القادر المولوي التركافوري المليباري الشافعي ρ في كتابه المعروف بـ" كشف الشبهة عن الجماعة التبليغيّة":

"أمّا بعد! فقد ظهرت من نواحي من شمال "الهند" فرق عديدة على رسم تجديد الدين وإحيائه وتبليغه وثقافته. وأتبعها أقوام نظراً لظواهرها من غير اختبار عن عقائد أربابها ومؤسّسها، ثمّ لما تبن لهم أحوال غادر العلماء الأخيار ونشروا خدعاتها ومكائدها بين الناس وهذا بين من صفحات التاريخ وطويل طيء الزمان أنشأ تلك الفرق اخترع رجال أهوتهم الهواء وأضلّتهم الآراء واستورد دلائل الشرع حسب أفكارهم الكاسدة ومالوا نحو زيغ ابن تيمية الحراني ثمّ محمد بن عبد الوهّاب النجدي، ولكن التبست على من ليس عنده علم بأوّل الشرع ولا خبرة بفروعه فرأوا طرائقهم حقّاً وعقائدهم سالمة، وإنّ من هذه الفرق الحركة إلياسية الملقّب بـ"الجماعة التبليغية". اغتر بسياحتهم وأعمالهم الظاهرة ورسومهم الجاذبة قوم صالح متديّنون من غير اختبار وسبر عن عقائدهم وطريقهم واتّبعوا هم في سياحتهم متمسّكين برسومهم الظاهرة المتحلة هذا،ولما بذرت بذورهم في نواحي كيرلا جاهد علماء سمت كيرلا جمعية العلماء في البحث عن عقائدهم وتاريخ مؤسّسها وأحواله وطريقته المبتدعة فتبيّن لهم بعد التفحّص مكائدهم وعقائدهم المبتدعة الزائغة وأعلنوا وأفتوا أنّ هذه الفرقة من المبتدعة الضالّة الزائغة عن عقائد أهل السنّة والجماعة

Darul Iftaa JAMA TOOBA

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

دار الافتاء جامع طوبیٰ

جامع مسجد طوبیٰ، ملت گارڈن سوسائٹی ملیر، کراچی، پاکستان 75080

فون: 0321-2762847 0300-2171063

E-mail:daruliftatooba@gmail.com

تاریخ: ۱۷/۵/۱۴۳۶ حوالہ نمبر: ۲۰۰۱/۹۲

كم أفتى بذلك علماءأهل السنّة من شمال "الهند" وجنوبها ومن سيلان وغيرها وكفى بهم أسوة وها أنا أبيّن هذه الرسالة عن عقائدهم الفاسدة وطرقهم الكاسدة معولاً على توفيق الباري χ ومتمسّكاًبقدم السلف الصالحين"[1].

ظهر من هذه العبارة أنّ الجماعة التبليغيّة على عقائد الوهابيّة الذين كانوا يكفّرون المسلمين ويقتلونهم كما قال الإمام العلامة محمد ابن عابدين الشامي ρ في "ردّ المحتار":

"كما وقع في زماننا في أتباع [محمد بن] عبد الوهّاب الذين خرجوا من نجد، وتغلّبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنّهم اعتقدوا أنّهم هم المسلمون وأنّ من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنّة وقتل علمائهم"[2].

فأقول مرّة ثانية:إنّه يجب على علماء الإسلام في كلّ مكان أن يظهر علمهم خلاف هؤلاء المتبدعين الضالّين المكفّرين ولو سمّوا أنفسهم بـ"داعش" أو "الطالبان" أو "جماعة التبليغ" أو "الوهابية" أو "الديوبندية" أو "جماعت إسلامي".

تقبّل الله سعي الشيخ الأستاذ العلاّمة أسامة السيّد محمود الأزهري حفظه الله الحفيظ وجزاءه جزاءً وافراً ويحفظ دماء المسلمين وأموالهم وعرضهم من المبتدعين الضالّين المكفّرين.

كتبه

المفتي محمد أبو بكر الشاذلي القادري

رئيس دار الإفتاء طوبى

الأستاذ كلية التخصّص الجامعة النعيمية بـ"كراتشي" باكستان

١٧ جمادى الأولى 1436ھ

---

(1)"كشف الشبهات عن الجماعة التبليغيّة مع هدية المهديّين"، صـ164، طبعت من إستانبول.

(2)"ردّ المحتار" كتاب الجهاد، باب البغاة،١٣٥/١٣، طبعت من دمشق الشام.